"قواعد الرسم عند المؤيدين والمعارضين"

الباحثة/ سمية حمدي علي محمد

لدرجة الماجستير قسم الدراسات الإسلامية-كلية الآداب

ملخص البحث

نظرا لأهمية قواعد الرسم المصحفي، وانتشارها في مصادر الدراسات القرآنية، رأيت أنْ أدرس هذه الظاهرة للكشف عن جوانبها ومظاهرها، فجاءت هذه الدراسة في مقدمة وست مباحث وخاتمة.

المبحث الأول: تحدثت عن الحذف والزيادة؛ **والمبحث الثاني:** تكلمت فيه عن البدل أو الإبدال؛ **والمبحث الثالث:** تناولت فيه الهمز؛ **والمبحث الخامس:** ذكرت ما وقع فيه الرسم بالتاء أو الهاء؛ و**المبحث السادس:** وصلت فيه لأثر الرسم والقراءات.

ثم بينت المنهج الذي اعتمدت عليه في كتابة البحث، وذكرت خاتمة اشتملت على أهم نتائج البحث.

الكلمات الافتتاحية: (قواعد الرسم؛ مؤيدين؛ معارضون؛ المصحفي)

مقدمة

إنّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله تعالى من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، مَنْ يهده الله فلا مُضل له، ومن يضلل فلا هادي له، ونشهد أنْ لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنّ محمدًا عبدهُ ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا؛ ومن تَرسَّم خطاهم وسلك طريقهم إلى يوم الدين.

ثم أما بعد: فإنّ قواعد الرسم ن أهم الأمور التي اشتغل بها العلماء قديماً وحديثاً، حيث تعتبر هي إحدى أهم أركان القراءة المتواترة؛ ولقد أكرمني الله تعالى بفكرة هذا البحث، بعد أنْ أرشدني الله إليه، **بعنوان:** " قواعد **الرسم بين المؤيدين والمعارضين**"

- **إشكالية الدراسة:** تكمن مشكلة الدراسة في وجود قواعد مهمة ومظاهر الرسم، والتي مفادها المعرفة المنهجية العلمية والاستقرار على قواعد الرسم المصحفي.

- **أسباب اختيار الموضوع:**

١- الحاجة الماسة للنظر في بيان إجلال وتعظيم كتاب الله تعالى، والتقرب من ساحته بهذه الدراسة، لأنها تتعلق بقواعد الرسم للكلمات القرآنية.

٢- إبراز القيمة العلمية لهذا الموضوع، وإخراجه في صورة بحث علمي ليحظى بنصيب من العناية الفائقة، وإثراءه للمكتبة العلمية في ضوء المنهج التفسيري للمفسرين.

٣- الرغبة الصادقة في الإسهام لخدمة كتاب الله تعالى.

- **أهمية الموضوع:**

تعتبر دراسة هذا الموضوع من الأهمية بمكان، حيث تظهر أهميته في نقاط من أبرزها:

- كون قواعد الرسم له قواعده المُحكمة، وله من الحِكَم البالغة في بيان وجهي التوقيف والاصطلاح من جهتي المؤيدين والمعارضين.
- كون قواعد الرسم من أهم الأمور التي لها أوجه تباين في رسم عدد من الكلمات، وهذا ما دلَّت عليه النقول الموّجهه من علماء الرسم في مؤلفاتهم.

- **أهداف الدراسة:**

تهدف دراسة هذا البحث إلى: الاستعراض لأهم الطرق المُتبّعة لقواعد الرسم المصحفي، وبيان لأهم الطريقة التي استقر عليها في كتب المفسرين وقرائتهم لتوضيح أهم الأسرار والحكمة من وجودها.

- **خطة البحث:**

اقتضت طبيعة الموضوع أنْ تكون الخِطة مشتملة على: مقدمة وست مباحث وخاتمة، وبيانها على النحو التالي: ملخص البحث أمّا المقدمة، فاشتملت على أهمية الموضوع وأسباب اختياره، ومشكلة الدراسة، وخطة الدراسة، ومنهج الدراسة.

المبحث الأول: الحذف والزيادة؛ **وفيه مطلبان:**

المطلب الأول: الحذف؛ **وفيه فروع:**

أولاً: تعريف الحذف.

ثانيًا: شروط الحذف.

ثالثًا: فوائد الحذف.

رابعًا: نماذج وضوابط الحذف.

المطلب الثاني: الزيادة؛ وفي فرعان:

أولاً: تعريف الزيادة.

ثانيًا: موقف العلماء من الزيادة، ووجوهها في القرآن الكريم.

المبحث الثاني: البدل أو الإبدال؛ **وفيه مطلبان:**

المطلب الأول: تعريف البدل.

المطلب الثاني: وجوه البدل في القرآن الكريم؛ **وفيه فرعان:**

أولاً: وجوه البدل في القرآن الكريم.

ثانيًا: ألفاظ الإبدال في مواضع القرآن الكريم.

المبحث الثالث: الهمز؛ **وفيه مطلبان:**

المطلب الأول: التعريف بالهمز.

المطلب الثاني: مسألة الهمز وأنموذجه في القرآن الكريم.

المبحث الرابع: الوصل والقطع؛ **وفيه مطلبان:**

المطلب الأول: تعريف الوصل والقطع.

المطلب الثاني: نماذج من الوصل والقطع في القرآن الكريم.

المبحث الخامس: ما رُسم بالتاء أو الهاء؛ **وفيه مطلب واحد:**

المطلب الأول: المرسوم بالتاء المفتوحة والتاء المربوطة، وأُنموذجه في القرآن الكريم.

المبحث السادس: الرسم والقراءات؛ **وفيه مطلبان:**

المطلب الأول: شروط الرسم والقراءات في القرآن الكريم.

المطلب الثاني: موقف الفقهاء والأصوليون من الرسم والقراءات في القرآن الكريم.

- **منهج الدراسة: <u>اعتمدت في دراستي هذه على:</u>**

<u>المنهج الاستقرائي</u>، وفيه وقع العمل على تحليل دراسة البحث بصورة سهلة ميسورة، وهذا وقع عن طريق الاعتماد على النقول الصحيحة للعلماء.

<u>وأمّا بالنسبة للطريقة المعتمدة في كتابة البحث:</u>

١- جمع المادة العلمية من المصادر الأصلية في كتب علوم القرآن وتفسيره، ثم ضم بعضها إلى بعض وجعلها في مباحث متناسقة ومتآلفة.

٢- المحافظة على شكل ونمط الآيات القرآنية، وكتابتها بين قوسين مظهرين هكذا ﴿ ...﴾ ، مع ذكر اسم السورة ورقم الآية بهامش البحث.

٣- العمل على توثيق الأحاديث النبوية، مع ذكر تخريجاتها من مصادرها الأصلية، مكتفياً بذكر الصحيحين إنْ كان الحديث مخرَّجاً في صحيحي البخاري ومسلم، فإذا لم يكن فيهما ذكرتُ تخريجه في كتب السنن.

٤- الحرص على توثيق النقول الواردة في البحث من خلال مصادرها الأصلية.

<u>الخاتمة:</u> وفيها ذكرت أهم النتائج التي توصلت إليها في الدراسة.

هذا ولم آل جهداً في معالجة ما ورد في هذا الدراسة من قضايا، فقد بذلت فيها الوسع ما استطعت إلى ذلك سبيلاً، محاولاً الوصول إلى الصواب، **<u>وهذا فإنّ</u>** ما من عمل إلا ويعتريه النقصان؛ ولقد علمتُ وأيقنتُ أنّ الكمال لله وحده، فلستُ أدَّعي العِصمة، ولا أزعمُ الإحاطة،

وإنما أقول بذلت قصارى جُهدي في جمع شمل أهم نواحي هذه الدراسة، وليس ذلك بحولٍ مني ولا بقوتي، وإنما بفضلٍ من الله وعونه.

المبحث الأول: الحذف والزيادة.

وفيه مطلبان: المطلب الأول: الحذف؛ وفيه فروع:

يعتبر الحذف من أهم مظاهر الرسم، والتي وقعت في العديد من آيات القرآن الكريم.

- **الفرع الأول: تعريف الحذف لغة واصطلاحاً.**

الحذف لغة: من الإسقاط والإزالة، تقول: حذف الشيء حذفاً أي أسقطه، تقول حذفت رأسه بالسيف، أي: قطعت منه قطعة، ومنه يقال: حذف من شعره إذا قصر منه؛ والحذف بالتثقيل صيغة مبالغة، وكل شيء أخذت من نواحيه حتى سويته فقد حذفته تحذيفاً[1].

والحذف اصطلاحاً: هو إسقاط جزء الكلام أو كله لدليل[2].

وفي هذا التعريف دلالة واضحة: على أنّ الإسقاط لجزء من الكلمة، وهذا يتم بدلالة الحال عن الجزء المراد حذفه دون أنْ يؤثر على الكلمة، وهذا يتمُ معرفته بدلالة الحال، ويقوي المعنى المراد فحوى الخطاب من طريقة الكلام مباشرة.

والمراد من الحذف هنا: هو اختصار في اللفظ، والسماع سابق على الكتابة، ومن هنا لا توجد مشكلة في معرفة كيفية النطق رغم حذف ما حذف[1].

---

[1]() ينظر المصباح المنير، الفيومي، ١/ ١٢٦، مختار الصحاح، للرازي، ١/ ٦٩، لسان العرب، لابن منظور، ٢/ ٨١١، مادة حذف.

[2]() وهذا التعريف هو الوارد في كتب المصطلحات والمتعلق بمصطلحات رسم المصحف؛ وقيل، هو: ما يحذف من حروف الهجاء في المصاحف الخمسة، وهي: حروف المد الثلاثة (الواو، والألف، والياء) واللام والنون.

والحذف في الرسم المصحفي على ثلاثة أقسام: (إشارة؛ واختصار؛ واقتصار).

ينظر الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ٣/ ١٠٢، ص: إبراهيم بن إسماعيل الأبياري (ت، ١٤١٤هـ)، الموسوعة القرآنية، مؤسسة سجل العرب، ١٤٠٥هـ، ٣/ ٨١.

- **<u>الفرع الثاني</u>: شروط الحذف؛ ومن أهم الشروط التي تعرّض لها صاحب الإتقان في علوم القرآن، هي:**

١- وجود دليل في القرآن الكريم، وهو إمّا أنْ يكون **دليل حالي**، مثل قول الله تعالى: ﴿قَالُوا سَلَامًا﴾[٢]، أي: سلمنا سلاماً؛ **وإمّا مقالي**، مثل قول الله تعالى: ﴿وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا﴾[٣]، أي: أنزل خيراً؛ **وإمّا أن يدل العقل فيه على التعيين**، نحو قول الله تعالى: ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ﴾[٤]؛ أي: أمر بمعنى عذابه، لأنّ الحق دلّ على استحالة مجيء البارئ، لأنّه من سمات الحادث.

- أنْ لا يكون المحذوف عوضاً عن شيء.

- **<u>الفرع الثالث</u>: فوائد الحذف؛ كما أنّ للحذف شروط تثمر مواقعه في مظاهر الرسم، فإنَّ له فوائد، هذه الفوائد تزيد من بيان ووضوح ثمرته، منها:**

١- التفخيم والتعظيم، حيث يعمل على الإيهام بذهاب الذهن في كل مذهب وتشوفه إلى تبليغ المراد، وقصور الإدراك.

٢- تحصيل المعاني الكثيرة من اللفظ القليل، بطلب الإيجاز والاختصار.

وفيما سبق بيان لإعجاز القرآن الكريم، ومدى سعة أُفْقه وبلاغته الغامرة، والتي لا تحدها حدود في بُعد من أبعاد الرسم العثماني، حيث يعتبر هذا البُعد من أهم مظاهر الرسم.

- **<u>الفرع الرابع: نماذج الحذف في القرآن الكريم</u>**. ومواضع الحذف تكثر في ثلاثة حروف، وهي: الألف والياء، والواو المديتان؛ **وفيما يلي بيان حذف كل حرف:**

- **<u>أولاً: حذف الألف؛ وهذا الحذف يقع على ثلاثة أقسام:</u>**

---

[١] **() ينظر الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ٣/ ١٠٢، إبراهيم الأبياري، الموسوعة القرآنية، ٣/ ٨١.**

[٢] **() سورة هود، الآية ٦٩.**

[٣] **() سورة النحل، الآية ٣٠.**

[٤] **() سورة الفجر، الآية ٢٢.**

١- **حذف الإشارة:** وهو ما كان موافقاً للقراءات، وذلك مثل قول الله تعالى: ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾[١]، فحذف الألف إشارة إلى قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وحمزة وأبي جعفر، فقرأ هؤلاء بحذف الألف[٢].

٢- **حذف الاقتصار:** وهو حذفٌ يختص ببعض المواضع في الكلمة، وهذا مثل الألف من كلمة الميعاد من سورة الأنفال، في قول الله تعالى: ﴿وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لَاخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ﴾[٣].

- **ثانياً: حذف الياء: من وجوه حذف الياء في القرآن الكريم، ما ذكره** البعض على قراءة حذف الياء في الوصل والوقف، وهم جماعة من أهل الكوفة، كما في قول الله تعالى: ﴿يَوْمَ يَأْتِ لا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلا بِإِذْنِهِ﴾[٤].

- **ثالثاً: حذف الواو: من أهم النماذج على حذف الواو،** في قول الله تعالى: ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ ناراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجارَةُ عَلَيْها مَلائِكَةٌ غِلاظٌ شِدادٌ لا يَعْصُونَ اللَّهَ ما أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ ما يُؤْمَرُونَ﴾[٥].

رابعاً: حذف النون: حرف النون من الحروف التي حذفت في بعض آي القرآن، ومثال قول الله تعالى: ﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ﴾[٦]؛ **والغاية من ذلك هو:** أنّ الكلمة حين يكثر دورها في الكلام، أدى إلى حذف النون منها تخفيفاً من غير قياس، بل تشبيهاً بحروف العلة.

- **خامساً: حذف اللام:** ومثاله قول الله تعالى: ﴿قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ﴾[٧]؛ وهذا جواب لقسم على المختار، وإنما حذفت اللام، والأصل: لقتل، وإنما حسن حذفها للطول[١].

---

[١] () **سورة الفاتحة، الآية ٤.**

[٢] () **ينظر، الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر، ١/ ٣٦١، ٣٩١، ٤٠١، ٤٠٢.**

[٣] () **سورة الأنفال، الآية ٤٢.**

[٤] () **سورة هود، الآية ١٠٥.**

[٥] () **سورة الممتحنة، الآية ١٦.**

[٦] () **سورة النحل، الآيتين ١٢٦، ١٢٧.**

[٧] () **سورة الذاريات، الآية ١٠.**

[1]() ينظر السمين الحلبي، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن يوسف بن عبد الدائم (ت، ٧٥٦هـ)، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تحقيق، د. أحمد محمد الخراط، دار القلم دمشق، بدون طبعه وتاريخ، ١٠/ ٧٤٣.

المطلب الثاني: الزيادة

وفيه فرعان: الفرع الأول: تعريف الزيادة لغة واصطلاحاً.

الزيادة: أصل من الزاي والياء والألف والدال والتاء؛ والزيادة خلاف النقصان، **تقول:** زاد الشيء يزيد زيداً وزيادة، أي: ازداد؛ وزاده الله خيراً، وزاد فيما عنده؛ وحروف الزيادة سُميت حروف الصلة، لأنها يتوصل بها إلى زنة أو إعراب لم يكن عند حذفها، قال الله تعالى: ﴿وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ﴾، أي: ونزداد على أحمالنا من الطعام حمل بعير يكال لنا ما حمل بعير آخر من إبلنا[١][٢].

والزيادة اصطلاحاً: عرَّفها ابن يعيش بمعنى الزائد: بأنها ما يكون دخوله كخروجه من غير إحداثٍ معنى[٣].

الفرع الثاني: موقف العلماء من الزيادة ووجوهها في القرآن الكريم.

تتعدد مظاهر الزيادة في القرآن الكريم للقراءات القرآنية، ولكن بالاستقراء والتتبع اتضح لنا وضوحاً لا غبار فيها بورود أساليب قرآنية تتخلل فيها الزوائد الكثيرة، وهذه الزوائد تارة تكون أفعالاً، وأخرى تكون حروفاً، **لذا جاءت نماذجه في القرآن الكريم على النحو التالي:**

١- **زيادة الفعل: وهذه الزيادة تقع في الفعل المضارع،** كما في قول الله تعالى: ﴿ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ﴾[٤]؛ وقوله تعالى: ﴿ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ﴾[١].

---

[١] **() سورة يوسف: الآية ٦٥.**

[٢] **() ينظر الفارابي، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ٢/ ٤٨١، ابن سيده المرسي: المحكم والمحيط الأعظم، ٩/ ٨٥، الطبري، جامع البيان، ١٣/ ٢٣٣، مادة: ز ي د.**

[٣] **() ينظر ابن يعيش: موفق الدين الأسدي الموصلي يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي والمعروف بابن الصانع (ت: ٦٤٣هـ)، شرح المفصل للزمخشري، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م، ٥/ ٦٤.**

[٤] **() سورة الواقعة: الآية ٥٨.**

كما أنها تقع في مصدر الفعل الماضي، مثل: كلم تكليماً، قال الله تعالى: ﴿ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾[٢][٣].

٢- **زيادة الأسماء:** كما في قول الله تعالى: ﴿فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ﴾[٤]، أي دون الأعناق، **والجمهور خطأ هذه الزيادة،** لأنهم على أنّ الزيادة لا تجوز في الأسماء[٥].

٣- **زيادة الحرف:** ورد ذلك في قول الله تعالى: ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾[٦]، فالجمهور قرأ: (رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا)، والتقدير: يقولان ربنا، وفي قراءة ابن مسعود (ﷺ): (ويقولان ربنا) بزيادة (الواو)، و(يقولان) مبيناً في هذه القراءة الحال التي كان عليها الخليل إبراهيم، وابنه نبي الله إسماعيل (عليهما السلام)[٧].

المبحث الثاني: البدل أو الإبدال.

وفيه مطلبان: المطلب الأول: تعريف البدل لغة واصطلاحاً.

---

[١] **() سورة الواقعة: الآية ٦٣.**

[٢] **() سورة النساء: الآية ١٦٤.**

[٣] **() ينظر ابن جني: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: ٣٩٢هـ)، المنصف لابن جني في شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني، دار إحياء التراث، الطبعة: الأولى، ١٣٧٣هـ-١٩٥٤م، ص: ٢٣- ٢٤.**

[٤] **() سورة محمد: الآية ١٢.**

[٥] **() ينظر السمين الحلبي، الدر المصون، ٥/ ٥٧٨.**

[٦] **() سورة البقرة: الآية ١٢٧.**

[٧] **() ينظر الفراء: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (المتوفى: ٢٠٧هـ)، معاني القرآن، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة بالقاهرة، الطبعة: الأولى، ١/ ٦٢، ابن جني: أبو الفتح عثمان الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ)، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات، وزارة الأوقاف-المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م، ١/ ١٠٨، والزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ١/ ١٨٧.**

البدل، لغة: البدل بفتحتين والبدل بالكسر، والبديل كلها، بمعنى؛ والجمع: أبدال، وأبدلته بكذا إبدالاً نحيت الأول؛ وجعلت الثاني: مكانه؛ وبدلته تبديلاً، بمعنى: غيرت صورته تغييراً وبدل الله السيئات حسنات[١].

والبدل اصطلاحاً: هو: جعل حرف مكان حرف آخر[٢].

المطلب الثاني: وجوه البدل في القرآن الكريم

وفيه فرعان: الفرع الأول: وجوه البدل في القرآن الكريم؛ تتعدد وجوه البدل في القرآن الكريم، طبقاً للأسولب البلاغي، منها:

١- **الوجه الأول: أنْ يقع بالمطابقة في بدل الكل،** مثل قوله تعالى: ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾[٣]، فصراط الثانية بدل مطابقة من الكل لصراط الأولى؛ وقوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ صِرَاطِ اللَّهِ﴾[٤]، فصراط الثانية بدل مطابقة من الكل لصراط الأولى؛ وقوله تعالى: ﴿لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ﴾[٥]، وناصية الثانية بدل مطابقة من الكل للناصية الأولى.

٢- **الوجه الثاني: أنْ يقع بالتضمن في بدل البعض،** مثل قول الله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً﴾[٦]، فمَنْ بدل بعض بطريق التضمن من الناس؛ وقوله تعالى:﴿وَلَوْلا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ﴾[٧]، فبعض بدل بعض بطريق التضمن من الناس.

---

[١] **() ينظر الخليل بن أحمد، العين، ٨/ ٤٥، الرازي، مختار الصحاح، ص: ٣٠، الفارابي، الصحاح تاج اللغة، ٤/ ١٦٣٢، الفيومي، المصباح المنير، ١/ ٣٩؛ مادة: بدل.**

[٢] **() ينظر الجرمي، إبراهيم محمد؛ معجم علوم القرآن؛ ص: ٧٠.**

[٣] **() سورة الفاتحة: الآيتين ٥، ٦.**

[٤] **() سورة الشورى: الآية ٥٢، ٥٣.**

[٥] **() سورة العلق: الآيتين ١٥، ١٦.**

[٦] **() سورة آل عمران: الآية ٩٧.**

[٧] **() سورة البقرة: الآية ٢٥١.**

٣- **الوجه الثالث: أنْ يقع بالالتزام في بدل الاشتمال،** مثل قول الله تعالى: ﴿وَمَا أَنْسَانِيهُ إِلاَّ الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ﴾[١]، فالشيطان بدل اشتمال بطريق الالتزام من النسيان؛ وقوله تعالى: ﴿يَسْأَلونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ﴾[٢]؛ وقوله تعالى: ﴿قُتِلَ أَصْحَابُ الأُخْدُودِ النَّارَ﴾[٣]، فالنار بدل اشتمال بطريق الالتزام من القتل؛ وقوله تعالى: ﴿لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ﴾[٤]، فالبيوت بدل بعض بطريق الإلتزام من الجعل[٥].

• **الفرع الثاني: ألفاظ الإبدال في مواضع القرآن الكريم.**تتعدد ألفاظ الإبدال في حروف منها، ولكنها تقتصر على إبدال فيها الألف إلى ياء، **ووردت فيها ألفاظ، منها:**

١- **النموذج الأول:** كلمة لدى، وهذه جاءت في موضعين، هذين الموضعين هما، قوله تعالى: ﴿لَدَى الْبَابِ﴾[٦]؛ وقوله تعالى:﴿ لَدَى الْحَنَاجِرِ﴾[٧]؛ واتفقت المصاحف فيها على موضع الرسم كما في سورة يوسف، ولكن اختلفت في موضع سورة غافر.

٢- **النموذج الثاني: ويعتبر هذا النموذج من أشهر الألفاظ التي وردت في القرآن الكريم،** وهي لفظ: ﴿سيماهم﴾، حيث ورد في ستة مواضع، منها في سور الأعراف ومحمد والرحمن، بلفظ: ﴿بِسِيمَاهُمْ﴾[٨]؛ وفي سورة الفتح، بلفظ: ﴿سِيمَاهُمْ﴾[٩][١٠].

---

[١] () **سورة الكهف: الآية ٦٣.**

[٢] () **سورة البقرة: الآية ٢١٧.**

[٣] () **سورة البروج: الآيتين ٤، ٥.**

[٤] () **سورة الزخرف: الآية ٣٣.**

[٥] () **ينظر السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، ٣/ ٢٣٧.**

[٦] () **سورة يوسف: الآية ٢٥.**

[٧] () **سورة غافر: الآية ١٨.**

[٨] () **سورة الأعراف: ٤٦، ٤٨، وسورة محمد: ٣٠، وسورة الرحمن: ٤١.**

[٩] () **سورة الفتح: ٢٩.**

[١٠] () **ينظر المارغني، دليل الحيران على مورد الظمآن، ص: ٢٧٨.**

المبحث الثالث: الهمز.

وفيه مطلبان: المطلب الأول: التعريف بالهمز.

الهمز في اللغة: "مثل الغمز والضغط، ومنه الهمز في الكلام، لأنه يضغط، وقد همزت الحرف فانهمز"، متطابق مع تعريف المحدثين، والهمز كالنبر: وهما بمعنى ارتفاع الصوت(١).

وهذا المصطلح في واقع الأمر مصطلح أصلي، حيث كان يُطلق على الوقفة الحنجرية، قبل أنْ يسمّى همزة، وإنما وقع الإطلاق على الهمزة بطريق الأصالة، ويُطلق على الفتحة الطويلة بطريق التوسع والمجاز(٢).

المطلب الثاني: مسألة الهمز وأنموذجه في القرآن الكريم.

هذه المسألة مختلف فيها، ولم يقع عليها اتفاق، وهي من أهم قضايا ومشكلات علم الإملاء، ولها دورها في الرسم المصحفي، فوقع التعدد لمواضع لها اختلاف في أوجه ألفاظها كتابة، **ومن الأمثلة عليها، ما ورد في أمور منها:**

١-أنْ تُرسم في كثيرٍ من مواضعها بلا واوٍ؛ وهذا الأمر وقع في موضعين من سور القرآن الكريم، مثل قول الله تعالى: ﴿سَأُورِيكُمْ﴾(٣)؛ وقوله تعالى:﴿لَأُصَلِّبَنَّكُمْ﴾(٤)(١).

---

(١) الهمز هنا يُعنى به الهمز المتوسط بزائد.

ينظر ابن منظور، لسان العرب، ٧/ ٣٩- ٤٠، ١٥/ ٩١، الفارابي، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ٣/ ٩٢٠، ابن بطال: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بن سليمان الركبي، النظم المستعذب في تفسير غريب ألفاظ المهذب، تحقيق: مصطفى عبد الحفيظ سالم، المكتبة التجارية- مكة المكرمة، ١٩٨٨م، ١٩٩١م، المقدمة ص: ٢٥، الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ص: ٥٢٨، مادة (همز).

(٢) ينظر كمال بشر، دراسات في علم اللغة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، بدون طبعة وتاريخ، ص: ٣١.

(٣) سورة الأعراف: الآية ١٤٥، وسورة الأنبياء: الآية ٣٧.

(٤) سورة الأعراف: الآية ١٢٤.

٢-ما رسم بالألف صورة للهمزة وبدون الهمزة، مثل قول الله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَ عَنْ﴾[٢]؛ **ووقع فيها قراءتان:**

أ- **الأولى:** وردت بتشديد السين بعدها ألف وبعدها همزة مفتوحة لرويس.

ب- **الثانية:** بسكون السين وبعدها همزة مفتوحة للباقيين، وهذا الرسم مما نص عليه علماء الرسم في رسمهم، **مثل:**﴿يَسْئَلُونَ﴾، بغير ألف وفي بعضها بالألف، ولم تقرأ بذلك عند أحد من القراء إلا ما رويناه من طريق رويس.."[٣].

---

[١] **() ينظر المارغني، دليل الحيران، ص: ٢٦٣.**

[٢] **() سورة الأحزاب: الآية ٢٠.**

[٣] **() ينظر الداني، المقنع في رسم مصاحف الأمصار، ص: ٤٣.**

المبحث الرابع: الوصل والقطع.

وفيه مطلبان: المطلب الأول: تعريف الوصل والقطع لغة واصطلاحاً.

أولاً: تعريف الوصل لغة واصطلاحاً.

الوصل: أصل من الواو والصاد واللام، تقول: وصلك الشيء بالشيء نحو الحبل، وما أشبهه: وصلته أصله وصلاً والوصل: ضد القطع والهجران؛ ووصل الشيء: مثله؛ من وصلك الشيء بالشيء، نحو: الحبل، وما أشبهه وصلته أصله وصلاً[١].

والوصل اصطلاحاً: هي الهمزة التي تثبت في الابتداء، وتسقط في الدرج[٢].

ثانياً: تعريف القطع لغة واصطلاحاً. القطع: أصل من القاف والطاء والعين؛ أصل صحيح واحد، يدل على صرم وإبانة شيء من شيء؛ يقال: قطعت الشيء أقطعه قطعا. والقطيعة: الهجران. يقال: تقاطع الرجلان، إذا تصارما[٣].

والقطع اصطلاحاً: هي التي تثبت في الابتداء والوصل والخط[٤].

المطلب الثاني: نماذج من الوصل والقطع في القرآن الكريم.

ومن نماذج كلا الهمزتين ما يلي:

---

[١] () ينظر أبوبكر الأزدي، جمهرة اللغة، ٢/ ٨٩٨، الفارابي، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ٥/ ١٨٤٢، الرازي، مختار الصحاح، ص: ٣٤٠.

[٢] () وهي: همزة تُرسم ألفاً سواء دخلت عليها أداة، نحو: بالله والله أم لا نحو الله. ينظر المارغني، دليل الحيران على مورد الظمآن، ص: ١١٦، عطية نصر، غاية المريد في علم التجويد، دار القاهرة، الطبعة: السابعة مزيدة ومنقحة، ص: ٢٧٩، الجرمي، إبراهيم محمد، معجم علوم القرآن، ص: ٣٠٤.

[٣] () ينظر القزويني، مقاييس اللغة، ٥/ ١٠١، ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، ١/ ١٥٩، ١٦٠، الرازي، مختار الصحاح، ص: ٢٥٦، مقلوبه مادة: (ق ط ع).

[٤] () وهي: همزة ترسم ألفاً إذا وقعت أولً، وإلا كتبت بصورة الحرف الذي تؤول إليه في التخفيف أو تقرب منه. ينظر الجرمي، إبراهيم محمد ، معجم علوم القرآن، ص: ٣٠٤، عطية نصر، غاية المريد في علم التجويد، ص: ٢٨٧.

١- **نماذج من همزة الوصل:** مما لا يخفى على علماء اللغة والقراء أنّ همزة لفظ الجلالة همزة وصل تثبتُ في الابتداء وتسقط في الدرج، كما لا يخفى أنّ لام لفظ الجلالة تُرقق إذا وقعت بعد كسرة، وتُفخم إذا وقعت بعد ضمة أو فتحة[١].

٢- **نماذج همزة القطع:** كثيراً ما يعبر عن الوصل والقطع، بالفصل والوصل؛ وفي القطع والوصل، يعني بهما: أي قطع الكلمة عما بعده أو وصلها بها، وهذا كثير في كلمات القرآن الكريم، مثل: قطع أم عن من كما في قول الله تعالى: ﴿أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا﴾[٢]؛ أو وصلها بها مثل قول الله تعالى: ﴿أَمَّنْ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ﴾[٣].

٣- **تحويل همزة القطع إلى همزة وصل أو العكس.**

وهذا يتمثل في العديد من الظواهر الصرفية من حيث القطع والوصل، وخاصة مع ما تتعدد فيه تلك القراءات المختلفة وثبات الرسم والخط، ومثال ذلك قول الله تعالى: ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَاقَوْمِ إِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذْكِيرِي بِآيَاتِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنْظِرُونِ﴾[٤].

المبحث الخامس: ما رُسم بالتاء أو الهاء.

وفيه مطلبٌ واحد: المطلب الأول: المرسوم بالتاء المفتوحة والتاء المربوطة، وأُنموذجه في القرآن الكريم.

يعتبر هذا المطلب من المطالب الهامة وذات الصلة بأبعاد الرسم العثماني؛ لما له من أثرٍ بالغٍ في أوجه القراءات، **وهذا ليس من قبيل الصدفة، بل تابعٌ للقراءة كما سبق وأنْ**

---

[١] **() ينظر عبد الفتاح القاضي بن عبد الغني بن محمد (المتوفى: ١٤٠٣هـ)، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، ١/ ٣٥٤.**

[٢] **() سورة النساء: الآية ١٠٩.**

[٣] **() سورة الملك: الآية ٢١.**

[٤] **() سورة يونس: الآية ٧١.**

قلنا: <u>الوجه الأول:</u> التاء المرسومة بالهاء[١]، فهي مثل: "رحمة، ونعمة، وكلمة، وبينة" لا خلاف بين القراء في الوقف عليه بالهاء[٢]؛ لذا فإنها تسمّى بهاء التأنيث.

- **<u>الوجه الثاني:</u> ما رسم بالتاء مثل:** "بقيت، نعمت، رحمت"؛ ففي الوقف عليه للقراءة وجهان: **أحدهما:** الوقف بالهاء، كما هو الأصل في الوقف على تاء التأنيث، وهو إبدالها هاء؛ **وثانيهما:** الوقف بالتاء، اتباعاً لرسم المصحف.

المبحث السادس: الرسم والقراءات.

وفيه مطلبان: المطلب الأول: شروط الرسم والقراءات في القرآن الكريم.

ويشترط لقبول القراءة، شروط هذه الشروط من أهمها ما يلي:

١- **الشرط الأول: صحة السند وثبتِ الرجال بما يثبت التواتر:** ويعني هنا بصحة السنّد وثبت الرجال، الطريق في غير خبرٍ من هذه الأخبار، إذا وقع بإفراد وخصَّ بهذا الإفراد؛ وهذا ما نحتاجه نحن في عِلْمِنا لكتاب الله تعالى[٣].

٢- **الشرط الثاني: الموافقة على خط المصحف:** وهذا الشرط له علاقة بالهجاء لكلمات القرآن الكريم في المصاحف العثمانية، وهو أحد المقاييس التي لها حق القبول في صحة السند والتواتر، لأنّ هذا الشرط له أثر في دلالة الخط عليه[٤].

---

[١] () ينظر: صفوت محمود سالم، فتح رب البرية شرح المقدمة الجزرية في علم التجويد، دار نور المكتبات، جدة- المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م، ١/ ١٠٤-١٠٧، عطية قابل نصر، غاية المريد في علم التجويد، القاهرة، الطبعة: السابعة، ص: ٢٦٥.

[٢] () كلمة بينة، وردت في القرآن الكريم في تسعة عشر موضعاً، كلها كتبت بالهاء، إلا موضع واحد كتبت فيه بالتاء، وهو قول الله تعالى: ﴿أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَى بَيِّنَتٍ مِنْهُ﴾ سورة فاطر: الآية ٤٠.

[٣] () ينظر الباقلاني، كتاب الانتصار، ٢/ ٤٨٩.

[٤] () ينظر عبد الحي الفرماوي، رسم المصحف بين المؤيدين والمعارضين، مكتبة الأزهر، الطبعة: الأولى، ١٩٧٧م، ص: ١٤٥، ١٤٦، نبيل اهقيلي، الرسم العثماني وأبعاده الصوتية، ص: ٤٢.

٣- **الشرط الثالث: موافقة العربية ولو بوجه:** وهذا من أهم الشروط لموافقته للنصوص القرآنية، وأنَّ الله تعالى أنزلّه على سيدنا محمد (ﷺ) بلسانٍ عربيٍ مبينٍ، قال تعالى: ﴿وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ﴾[١]؛ وقوله تعالى: ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾[٢].

المطلب الثاني: موقف الفقهاء والأصوليون من الرسم والقراءات في القرآن الكريم.

لا خلاف بين جمهور الأصوليين، في أنّه لا يجب على الإنسان أن يتقيد بقراءاة السبعة المشهورين، بل إذا وافقت القراءة رسم المصحف الإمام في إحدى هذه القراءات السبعة، وثبت صحة موافقتها للعربية، وصحة سندها، فإنّ القراءة بها تجوز وتصح بها الصلاة اتفاقاً، وفي حالة ما قُرِأَ بقراءةٍ تخرج عن مصحف الإمام، وقد عُلِم أنّ رسول الله (ﷺ) والصحابة الأجلاء (رضي الله عنهم) قرأوا بها من بعده، فإنّ القراءة تجوز بها، ولا تبطل الصلاة بها على أصح الأقوال، **وفي الثاني:** أنّ الصلاة تبطل بها، وتلك الروايتان منصوصٌ عليهما من جهة المذهب؛ وصرح بهذا القول ابن القيم في الإعلام[٣].

---

[١] () سورة النحل: الآية ١٠٣.

[٢] () سورة الشعراء: الآية ١٩٥.

[٣] () ينظر ابن القيم، إعلام الموقعين، ٦/ ٢٠٥.

الخاتمة

(نسأل الله تعالى حسنها)

وفيها أبرز النتائج التي توصلت إليها من خلال دراستي، وهي:

١- تعتبر قضية الرسم المصحفي من القضايا الهامة، وهي متعلقة بتاريخ الرسم وأصوله، وأنّ هذا يختص برسم بعض الكلمات وضبطها بما يُناسب طريقة الحفظ له، دلالةً على أنّه معجزة الله تعالى الخالدة إلى قيام الساعة.

٢- لم تخلو العهود الثلاثة من أصول التدوين، كلها جاءت وفقاً لما أصله سيدنا محمد (ﷺ)، وكان بأمرٍ منه لكتبة الوحي الذي كانوا بحضرة النبي (ﷺ).

٣- يعتبر الرسم المصحفي من الأصول التي استقر عليها مصحف الإمام، وهو المصحف الذي كُتب في عهد الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه)، وفيه لم تقع المخالفة للرسم الذي أمر به الرسول محمد (ﷺ) كتبته، بل نُسِخت، ووقعت على نحو ما أراده الله تعالى هو ورسوله دون تبديل ولا تغيير ولا تحريف.

٤- أنّ الاختلاف الواقع في الرسم، أمر خبير بما اتفقت عليه المصاحف إلى يومنا هذا، ولم يتقيد به الرسم لمصحف واحد، ولم تقع فيه المخالفة للمنهجية العلمية الأولى إلى يومنا هذا.

٥- اشتمال الرسم الأخير، والذي عليه الرسم المصحفي، وهو ما بين أيدينا في عصرنا الحاضر، على جميع وجوه القراءات، والتي قُرئت في زمانهم واعتمدوها على الرغم من كثرتها.

٦- كون الأُسس التي سار عليها المؤيدين، إنما هي مناهج لعلماء كان لها دورٌ في الأثر البالغ لحفظ الرسم المصحفي على ما تم نقشه منذ العصور الأولى، ولم تقع المخالفة على طريقتها.

هذه هي بعض نتائج الدراسة، والتي توصلت إليها نتيجة لمشكلة الدراسة.

وصلى اللهم وسلم وزد وبارك على سيدنا محمد (ﷺ).

والحمد لله رب العالمين...

فهرس المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم.**

١. **الإبانة عن معاني القراءات**؛ القرطبي: أبو محمد المكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي المالكي (ت: ٤٣٧هـ)؛ تحقيق: د.عبد الفتاح إسماعيل شلبي؛ دار نهضة مصر للطبع والنشر.

٢. **إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر**؛ الدمياطي: أحمد بن محمد عبد الغني الدمياطي؛ تحقيق: أنس مهرة؛ دار الكتب العلمية– لبنان؛ الطبعة: الثالثة؛ ٢٠٠٦م– ١٤٢٧هـ.

٣. **إتحاف فضلاء البشر**؛ الدمياطي: أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ، شهاب الدين الشهير بالبناء (المتوفى: ١١١٧هـ)؛ تحقيق: أنس مهرة؛ دار الكتب العلمية – لبنان؛ الطبعة: الثالثة، ٢٠٠٦م – ١٤٢٧هـ.

٤. **الإتقان في علوم القرآن**؛ جلال الدين السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر المتوفى سنة ٩١١هـ؛ تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم؛ الهيئة المصرية العامة للكتاب؛ ١٣٩٤هـ– ١٩٧٤م.

٥. **أسرار البيان في التعبير القرآني**؛ فاضل بن صالح مهدي بن خليل البدري السامرائي؛ دار الفكر؛ الطبعة: الأولى؛ ١٤٣٠هـ– ٢٠٠٩م.

٦. **الأشباه والنظائر في النحو**؛ جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)؛ تحقيق: د.طه عبد الرؤوف سعد؛ مكتبة الكليات الأزهرية؛ ١٣٩٥هـ– ١٩٧٥م.

٧. **الإعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن الأزرق**؛ د. عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ)؛ دار المعارف –القاهرة؛ الطبعة: الثالثة؛ بدون تاريخ.

٨. **إعجاز القرآن والبلاغة النبوية؛ الرافعي:** مصطفى صادق بن عبد الرازق بن سعيد بن أحمد بن عبد القادر (ت: ١٣٥٦هـ)؛ دار الكتاب العربي– بيروت؛ الطبعة: الثامنة؛ ١٤٢٥هـ– ٢٠٠٥م.

٩. **الإعجاز القرآني في حذف حروف المباني والمعاني**؛ أ.د/ عبد الله عبد الغني سرحان؛ بدون طبعه.

١٠. **الإعجاز اللغوي في القرآن الكريم**؛ مناهج جامعة المدينة العلمية؛ بمرحلة البكالوريوس؛ كود المادة (iuqr3213)؛ الطبعة: جامعة المدينة العالمية.

١١. **إعراب القرآن**؛ النحاس: أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس النحوي (٣٣٨هـ)؛ دار الكتب العلمية– بيروت؛ الطبعة: الأولى؛ ١٤٢١هـ.

١٢. **إعلام الموقعين؛ ابن قيم الجوزية:** شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد (المتوفى: ٧٥١هـ)؛ تحقيق: محمد عبد السلام إبراهيم؛ الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت؛ ط: الأولى، ١٤١١هـ – ١٩٩١م.

١٣. **الإقناع في القراءات السبع**؛ ابن بَاذِش: أبو جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري الغرناطي (ت: ٥٤٠هـ)؛ دار الصحابة للتراث.

١٤. **الألوسي**؛ شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني؛ **روح المعاني**؛ تحقيق: علي عبد الباري عطية؛ دار الكتب العلمية– بيروت؛ الطبعة: الأولى؛ ١٤١٥هـ.

١٥. **البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة**؛ عبد الفتاح القاضي بن عبد الغني بن محمد (المتوفى: ١٤٠٣هـ) دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان.

١٦. **البرهان في علوم القرآن؛ الزركشي:** أبي عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر المتوفى ٧٩٤هـ؛ تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم؛ دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه؛ الطبعة: الأولى؛ ١٣٧٦هـ– ١٩٥٧م.

١٧. **تاج العروس، مرتضى، الزَّبيدي: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض (المتوفى: ١٢٠٥هـ)؛ تحقيق: مجموعة من المحققين؛ الناشر: دار الهداية.**

١٨. **تاريخ القرآن الكريم؛ الخطاط:** محمد طاهر بن عبد القادر الكردي المكي الشافعي (ت: ١٤٠٠هـ)؛ الطبعة: الأولى؛ الفتح بجدة– الحجاز؛ ١٣٦٥هـ.

١٩. **تأويل مشكل القرآن؛ ابن قتيبة:** أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت: ٢٧٦هـ)؛ تحقيق: إبراهيم شمس الدين؛ دار الكتب العلمية– بيروت؛ بدون طبعه وتاريخ.

٢٠. **التبيان في تفسير غريب القرآن؛ ابن الهائم:** أبو العباس شهاب الدين أحمد بن محمد بن عماد الدين بن علي (ت: ٨١٥هـ)؛ تحقيق: د/ ضاحي عبد الباقي محمد؛ دار الغرب الإسلامي- بيروت؛ الطبعة: الأولى؛ ١٤٢٣هـ.

٢١. **التحرير والتنوير؛ ابن عاشور**؛ محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر التونسي (ت: ١٣٩٣هـ)؛ الدار التونسية- تونس؛ ١٩٨٤م.

٢٢. **تحريم كتابة القرآن الكريم بحروف غير عربية**؛ د. سهل صالح على العود؛ وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد- السعودية؛ الطبعة: الأولى؛ ١٤١٦هـ.

٢٣. **تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد**؛ أبو عبد الله، جمال الدين محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، (المتوفى: ٦٧٢هـ)؛ تحقيق: محمد كامل بركات؛ دار الكتاب العربي؛ ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.

٢٤. **التعريفات**؛ الجرجاني: علي بن محمد بن علي الزين الشريف المتوفى سنة ٨١٦هـ؛ تحقيق: جماعة من العلماء بإشراف الناشر؛ دار الكتب العلمية بيروت؛ الطبعة: الأولى؛ ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

٢٥. **التفسير البسيط**؛ أبو الحسن الواحدي النيسابوري (ت: ٤٦٨هـ)؛ الطبعة: الأولى؛ ١٤٣٠هـ.

٢٦. **التفسير المنير**؛ أ.د. وهبه مصطفى الزحيلي؛ دار الفكر المعاصر- دمشق؛ الطبعة: الثانية؛ ١٤١٨هـ.

٢٧. **تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن**؛ الهروي: محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الشافعي؛ دار طوق النجاة- بيروت؛ الطبعة: الأولى؛ ١٤٢١هـ- ٢٠٠١م.

٢٨. **تفسير مقاتل بن سليمان**؛ أبو الحسن: مقاتل بن بشير الأزدي البلخي (ت: ١٥٠هـ)؛ تحقيق: عبد الله محمود شحاته؛ دار إحياء التراث- بيروت؛ الطبعة: الأولى؛ ١٤٢٣هـ.

٢٩. **التفسير والمفسرون**؛ د. محمد السيد حسين الذهبي؛ مكتبة وهبة- القاهرة؛ بدون طبعة وتاريخ.

٣٠. **التوقيف على مهمات التعاريف؛ المناوي:** زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العرفين بن علي بن زين العابدين المتوفى (١٠٣١هـ)؛ عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت- القاهرة؛ الطبعة: الأولى؛ ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.

٣١. **تيسير البيان لأحكام القرآن؛** ابن نور الدين: محمد بن علي بن عبد الله بن إبراهيم الخطيب اليمني (ت: ٨٢٥هـ)؛ دار النوادر- سوريا؛ الطبعة: الأولى ؛ ١٤٣٣هـ- ٢٠١٢م.

٣٢.الجامع لأحكام القرآن، القرطبي: محمد بن أحمد الأنصاري أبو عبد الله؛ مؤسسة الرسالة؛ سنة النشر: ٢٠٠٦م.

٣٣. **جمال القراء وكمال الإقراء؛** أبو الحسن علم الدين السخاوي؛ تحقيق: د. مروان العطيَّة؛ د. محسن خرابة؛ دار المأمون للتراث- بيروت؛ الطبعة: الأولى؛ ١٤١٨هـ -١٩٩٧م.

٣٤. **جمهرة اللغة؛** الأزدي: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد المتوفى سنة (٣٢١هـ)؛ تحقيق: رمزي منير بعلبكي؛ دار العلم للملايين- بيروت؛ الطبعة الأولى: ١٩٨٧م.

٣٥.**الجواهر المضية في طبقات الحنفية؛ النجدي:** محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي (المتوفى: ١٢٠٦هـ)؛ الناشر: دار العاصمة، الرياض، المملكة العربية السعودية؛ الطبعة: الأولى بمصر، ١٣٤٩هـ، النشرة الثالثة، ١٤١٢هـ.

٣٦. **حاشية الطيبي على الكشاف؛** الطيبي: شرف الدين الحسين بن عبد الله (ت: ٧٤٣هـ)؛ تحقيق: إياد محمد الغوج؛ جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم؛ الطبعة: الأولى؛ ١٤٣٤هـ- ٢٠١٣م.

٣٧. **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون؛ السمين الحلبي:** أبو العباس شهاب الدين أحمد بن يوسف بن عبد الدائم (ت: ٧٥٦هـ)؛ تحقيق: د. أحمد محمد الخراط؛ دار القلم دمشق؛ بدون طبعه وتاريخ.

٣٨. **دراسات في علوم القرآن؛** د. محمد بكر إسماعيل؛ دار المنار؛ الطبعة: الثانية؛ ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م.

٣٩. **دراسات لأسلوب القرآن الكريم؛** محمد عبد الخالق عضيمة (ت: ١٤٠٤هـ)؛ دار الحديث- القاهرة؛ بدون طبعه وتاريخ.

٤٠. **دليل الحيران على مورد الظمآن**؛ المارغني: إسحاق إبراهيم بن أحمد بن سليمان التونسي المالكي؛ دار الحديث – القاهرة.

٤١. **ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب**؛ ابن خلدون: أبو زيد، ولي الدين عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون الحضرمي الإشبيلي (المتوفى: ٨٠٨هـ)؛ تحقيق: خليل شحادة؛ دار الفكر، بيروت؛ الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.

٤٢. **روح البيان**؛ الخلوتي: إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي (ت: ١١٢٧هـ)؛ دار الفكر– بيروت.

٤٣. **شرح المفصل للزمخشري**؛ ابن يعيش: موفق الدين الأسدي الموصلي يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي والمعروف بابن الصانع (ت: ٦٤٣هـ)؛ دار الكتب العلمية– بيروت؛ الطبعة: الأولى؛ ١٤٢٢هـ– ٢٠٠١م.

٤٤. **شعب الإيمان**؛ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨هـ؛ تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول؛ دار الكتب العلمية؛ الطبعة :الأولى؛ ١٤١٠هـ.

٤٥. **الشفا بتعريف حقوق المصطفى؛ السبتي**: أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي (المتوفى: ٥٤٤هـ)؛ دار الفيحاء – عمان؛ الطبعة: الثانية؛ ١٤٠٧ هـ.

٤٦. **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**؛ الفارابي: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، المتوفى سنة: ٣٩٣هـ؛ **تحقيق**: أحمد عبد الغفور عطار؛ دار العلم للملايين– بيروت؛ الطبعة: الرابعة؛ ١٤٠٧هـ– ١٩٨٧م.

٤٧. **صحيح البخاري؛ البخاري**: أبي عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر؛ دار طوق النجاة؛ الطبعة: الأولى؛ ١٤٢٢هـ.

٤٨. **علم اللغة**؛ د. على عبد الواحد وافي (*)؛دار نهضة مصر للطباعة والنشر؛ الطبعة: الأولى؛ بدون تاريخ.

٤٩. **عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاوي**؛ الخفاجي: شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر المصري الحنفي (ت: ١٠٦٩هـ)؛ دار صادر– بيروت.

٥٠. **عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل**؛ ابن البناء المراكشي: أبو العباس أحمد بن محمد بن عثمان الأزدي (ت: ٧٢١هـ)؛ تحقيق: هند شلبي؛ دار الغرب الإسلامي، بيروت– لبنان؛ الطبعة: الأولى؛ ١٩٩٠م.

٥١. **غاية المريد في علم التجويد**؛ د. عطية قابل نصر؛ القاهرة؛ الطبعة: السابعة.

٥٢. **غاية النهاية في طبقات القراء؛ ابن الجزري**: شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣هـ)؛ مكتبة ابن تيمية، نشر سنة ١٣٥١هـ.

٥٣. **غريب الحديث**؛ الهروي: أبو عبيد القاسم بن سلام؛ تحقيق: د/ حسين محمد محمد محمد شرف؛ الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة؛ الطبعة: الأولى؛ ١٤٠٤هـ– ١٩٨٤م.

٥٤. **غريب القرآن**؛ ابن قتيبة الدينوري: أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت: ٢٧٦هـ)؛ تحقيق: إبراهيم شمس الدين؛ دار الكتب العلمية؛ بدون تاريخ.

٥٥. **فتح الباري في شرح صحيح البخاري**؛ ابن حجر العسقلاني: أبي الفضل أحمد بن علي بن الشافعي؛ دار المعرفة– بيروت؛ ١٣٧٩هـ.

٥٦. **فتح الرحمن في تفسير القرآن**؛ المقدسي الحنبلي: مجير الدين بن محمد العليمي (ت: ٩٢٧)؛ تحقيق: نور الدين طالب؛ دار النوادر؛ الطبعة: الأولى؛ ١٤٣٠هـ– ٢٠٠٩م.

٥٧. **فتح رب البرية شرح المقدمة الجزرية في علم التجويد**؛ د. صفوت محمود سالم؛ دار نور المكتبات؛ جدة– المملكة العربية السعودية؛ الطبعة: الثانية؛ ١٤٢٤هـ– ٢٠٠٣م.

٥٨. **فضائل القرآن؛ القاسم بن سلام**: أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي (ت: ٢٢٤هـ)؛ تحقيق: مروان، ومحسن خرابة، ووفاء تقي الدين؛ دار ابن كثير– بيروت؛ الطبعة: الأولى؛ ١٤١٥هـ– ١٩٩٥م.

٥٩. **فضائل القرآن**؛ بن سلام: أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: ٢٢٤هـ)؛ تحقيق: مروان العطية، ومحسن خرابة، ووفاء تقي الدين؛ دار ابن كثير (دمشق – بيروت)؛ الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ –١٩٩٥ م.

٦٠.**فضائل القرآن؛ ضياء الدين**: أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (المتوفى: ٦٤٣هـ)؛ تحقيق: صلاح بن عايض الشلاحي؛ دار ابن حزم؛ ط: ١؛ ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م.

٦١. **القاموس الفقهي (لغة واصطلاحاً)**؛ د. سعدي أبو حبيب؛ دار الفكر- دمشق؛ الطبعة: الثانية: ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

٦٢. **كتاب الشمعة المضية بنشر قراءات السبعة المرضية؛ الطَّبَلاوي، سبط ناصر الدين:** محمد بن سالم أبو السعد زين الدين منصور بن أبي النصر بن محمد (المتوفى: ١٠١٤هـ) تحقيق: دكتور/ علي سيد أحمد جعفر؛ مكتبة الرشد- السعودية؛ الطبعة: الأولى؛ ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٣م.

٦٣. **كتاب العين**؛ الفراهيدي: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد المصري المتوفى سنة: ١٧٠هـ؛ **تحقيق:** د/ مهدي المخزومي، د/ إبراهيم السامرائي؛ دار ومكتبة الهلال؛ بدون تاريخ.

٦٤. **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**؛ الهمذاني، المنتجب الهمذاني (ت: ٦٤٣هـ)؛ تحقيق: محمد نظام الدين الفتيح؛ دار الزمان- المدينة المنورة؛ الطبعة: الأولى؛ ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م.

٦٥. **كتاب المصاحف**؛ السجستاني: لأبي بكر بن أبي داود، عبد الله بن سليمان بن الأشعث الأزدي المتوفى (ت: ٣١٦هـ)؛ تحقيق: محمد بن عبده؛ الفاروق الحديثة- القاهرة؛ الطبعة الأولى: ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م.

٦٦. **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**؛ الزمخشري: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)؛ دار الكتاب العربي – بيروت؛ الطبعة: الثالثة؛ ١٤٠٧ هـ.

٦٧. **اللباب في علوم الكتاب؛ النعماني:** أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي (ت: ٧٧٥هـ)؛ تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود؛ وعلي محمد معوض؛ دار الكتب العلمية؛ الطبعة: الأولى؛ ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

٦٨. **لسان العرب**؛ ابن منظور: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي الأنصاري الرويفعي الإفريقي المتوفى سنة ٧١١هـ؛ دار صادر – بيروت؛ الطبعة: الثالثة: ١٤١٤هـ.

٦٩. **لطائف المنان وروائع البيان في نفي الزيادة والحذف في القرآن**؛ أ.د. فضل حسن عباس؛ الطبعة: الأولى؛ ١٤٣٠هـ- ٢٠١٠م.

٧٠. **مباحث في علوم القرآن**؛ صبحي الصالح؛ دار العلم للملايين؛ الطبعة: الثانية؛ ٢٠٠٠م.

Research Summary

Given the importance of the rules of Qur'an drawing, and its spread in the sources of Qur'anic studies, I thought that I study this phenomenon to reveal its aspects and manifestations, so this study came in an introduction and six topics Conclusion.

The first topic: You talked about the deletion and the increase. The second topic: I talked about the substitution or substitution. The third topic: I dealt with Al-Hamz. And the fifth topic: I mentioned what happened in the drawing with a Ta or a distraction. The sixth topic: I reached the effect of drawing and reading.

Then I showed the method that I relied on in writing the research, and I mentioned a conclusion that included the most important results of the research.